رابط المادة على منصة باحث

نحو )11(:شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك

# 53 تكملة تطبيقات على باب الضمير من دراسات

علي هاني العقرباوي

---

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيد الخلق سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. وصلنا في باب الضمير الى اجراء الضمير مجرى اسم الاشارة. نقول جرى مجرى واجرى مجرأة. اه قال يجري الضمير مجرس من الاشارة فيكون مفرد - 00:00:00

ما معنى هذا؟ اذا انت ذكرتها شيئين او ثلاثة او اربعة او ذكرت مثنى او جمعا لك ان ترجع الضمير اليه مفردا مذكرا. باعتبار المذكور كأنك تقول هذا المذكور. مثلا ذكرت كذا وكذا وكذا - 00:00:20

ثم اقول انه مش انها مثلا او انهن انه اي المذكور. فتعامل الضمير كاسم الاشارة. هذا معنى قوله يجري الضمير مجرس من الاشارة فيكون مفردا ويرجع الى مثنى او متعدد فان اسم الاشارة وان كان مفردا فقد - 00:00:40

يشار به الى المجموع وذلك في هذه الايات. مثلا في قوله تعالى ذلك بانهم لا يصيبهم ظمأ ولا نصب ولا مخمصة في سبيل الله؟ طبعا مخمصة ليس مطلق الجوع. اه خمصت رجله اذا كان فيها دخلت الى الداخل. فالمخمصة - 00:01:00

شدة الجوع بحيث يدخل بطنه الى الداخل. اه ولا مخمصة في سبيل الله ولا يطأون موطنا يغيظ الكفار ولا ينالون من عدو النيل الا كتب لهم به. الان به فيها احتمالان. فيها احتمالان. الاحتمال الاول هو الذي ذكره هنا - 00:01:20

قال افرد الضمير في به اجراء له مجرى اسم الاشارة كانه قيل الا كتب لهم بذلك. يعني بهذا المذكور ما هو المذكور الان؟ ماذا ذكر؟ ظمأ ولا نصب ولا مخمصة في سبيل الله. هذا اختاره - 00:01:40

ابو حيان مكتوب عندكم والانوس والشوكاني. ابو حيان والالوسي والشوكاني. لكن هناك رأي اقوى من هذا نعم آآ اجازه ابن الالوس واختاره ابن عاشور والنسفي وابو السعود وسيد طنطاوي والقونوي - 00:02:00

قالوا لا هي ليست من عود الضمير ليست من اجراء الضمير مجرس من الاشارة. لكن لما اعيد حرف نفي لا يصيبهم ظمأ ولا نصب ولا مخمصة جعل كل معطوف كانه شيء مستقل - 00:02:20

عرفتوا؟ واضح؟ المقال لا يصيبهم ظمأ ولا نصب ولا مخمصة الا كتب لهم به. اي لكل واحد من المذكورات. لما اعيدت لا اجري كل واحد منها كأنه شيء مستقل. قال لان اعادة - 00:02:40

حرف النفي جعلت كل معطوف كالمستقل بالذكر فاعيد الضمير على كل واحد على البدن. كيف نحن في فيه نكرة نقول الرجل يعني هذا ثم هذا ثم هذا فاعيد الضمير لكل واحد منها على البدل. وهذا اختاره عندنا او - 00:03:00

والقرنوي والسيد طنطاوي والمنار واجازه الالوسي اختاره ابن عاشور والنسفي لذلك عند الاحناف اذا حلف لا يأكل خبزا ولا لحما. يحنف بايش؟ باي واحدة. لانه حلف لا يأكل خبزا ولا لحما. اما لو حلف لا يأكل خبزا ولحما لم يحنث الا بالجمع. لانه لما قال لا خبز ولا لحم - 00:03:20

كأنه نص على كل واحدة فهمنا؟ فاذا هل هذه الاية من معاملة الضمير؟ معاملة اسم الاشارة؟ عند من هي على قول ايش؟ ابي حيان والالوسي والشوكاني. فهمنا؟ اما اذا نظرنا انه لما اعاد حرف العطف جعل كل قسم كانهم مستقل - 00:03:50

فاعيد الضمير الى كل واحد منها على سبيل البدن اه ليس منها وهذا هو المتبادر انت عندما تسمع الاية لا يصيبهم ظمأ ولا نصب ايش تفهم الا كتب لهم به؟ بكل واحد مش بالمذكور. فهمنا؟ طيب. قال - 00:04:10

بعدها ويحتمل ان يكون الضمير جاريا مجرى اسم الاشارة او جاريا مجرى اسم الاشارة في هذه المواضع. ولا تأكلوا اموالهم الى

اموالكم انه كان حوبا كبيرا. ما رأيكم؟ نقرأ الاية التي قبلها واتوا اليتامى اموالهم. تمام؟ ولا - 00:04:30
تتبدل الخبيث؟ طيب. بالطيب. هاي واحد. اتركوا ولا تاكلوا يتامى اموالهم. لا تاكلوا اليتامى واموالهم. الذي نهتم له الان ولا تتبدل الخبيث بالطيب ولا تأكلوا اموالهم الى اموالكم انه كان حوبا كبيرا. الان - 00:04:50
ما الاحتمالات في ارجاع الضمير؟ الشيخ نبيل يقول يعود للاكل الاكل مفهوم من ماذا بالفعل مصدر مضمون يعود مصدر المفهوم من لا تأكله فهو كقوله اعدلوا هو اقرب للتقوى. شيخ نبيل - 00:05:10
يقول هي ترجع للاخير. وهي قوله تعالى ولا تأكلوا اموالهم الى اموالكم انه اي الاكل مفهوم من لا تأكله. فهي كقوله اعدلوا هو اقرب. هل هو من باب اه معاملة الضمير معاملة اسم الاشارة على قول الشيخ نبيل - 00:05:30
لا هي من باب ماذا؟ المصدر اه انس هي من معاوية من باب عودة ضمير الى المصدر المفهوم من الفعل هذا اللي اختاره الشيخ نبيل واختاره الاكثرون اختاره الطبري ومكي وبن عاشور وابن عباس ومجاهد والواحدي والبقاعي - 00:05:50
وقال هذا هو الاولى السمين حلبي لانه الاقرب. تمام؟ لكن احتمال الاخر كيف ممكن ان نرجعه ان نجعلها من باب معاملة الضمير معاملة اسم الاشارة. نعم. اذا ارجعنا الضمير الى الاخيرين لا تأكلوا اموالهم لا تتبدلوا - 00:06:10
الخبيثة بالطير ولا تأكلوا اموالهم الى اموالكم انه اي ذلك المذكور. انه اي المذكور فيكون لقوله تعالى عوان بين ذلك لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك اي بين ذلك المذكور. نعم - 00:06:30
فلذلك قال يحتمل هنا قال لانه ليس هو الارجح. ايش مسلم الصادق؟ قال يحتمل ويصح ان تقرأها. يحتمل. ولا تأكلوا اموالكم انه عائد الى الاكل لقربه قال هذا هو الاصح فعلا. ويجوز ان يعود على التبديل هذا بعيد يعني. لا تتبدل الخبيث - 00:06:50
طيب ولا تأكلوا ان نرجعها للبعيد مع امكان عودها للقريب؟ هذا ابعد. او عليهما ايش عليهما؟ لا تتبدل ولا تأكل هذا معقول كأنه قيل ان ذلك كما قال رؤبة رؤبة ابن العجاج هو يعني من - 00:07:10
الذين طولوا الرجز. الرجز ليس كالشعر. الرجز لا يلتزم فيه قافية واحدة. تمام؟ اذا اختلفوا من الشعر او لا وفيه زحافات كثيرة لاحظوا الالفية مثلا قال محمد هو ابن مالك احمد ربي الله خير مالك. مصليا على النبي المصطفى - 00:07:30
ومستكملين الشرف فالقافية تتغير فاختلفوا هل رجز من الشعر ام لا؟ فرغبى ومن الذين جودوا الرجز طولوه كالشعر العرب كانت تذكر رجز لخمسة ابيات او ستة ابيات. لكنه طول الرجز. فماذا قال في قصيدته يصف الحمر - 00:07:50
الوحشية او الاوتن اطن الحمر الوحشية الاناث يعني. فيها اي هذه الاتم حمر الوحشية خطوط من سواد. يعني فيها سواد اه وبلق. ايش البلق اللي هو سواد وبياض؟ فهناك خيوط خطوط سوداء فقط. وخطوط سوداء وفيها - 00:08:10
بياض قال كانه في الجلد توليع. التوليع اه نقول برذون مولع الذي يكون في جسده بقع كثيرة من لون مختلف يعني البلق البلق كيف عندنا البهق اسف؟ بياض اي يعتلي الجسم اخف من البرص. ليس كالبرص اخف من البرص. فاذا كان منتشرا ومستطيلا يقول - 00:08:30
هذا برذون مثلا او حمار وحش مولع يعني هذا اللون المخالف طويل كبير. فيقول فيها خطوط سوداء وخطوط بياض وسوداء كأنه في الجلد توليع البهق يعني البهق اذا كان خفيفا لا يقول عنه مولع. اذا استطال هذا اللون المخالف في الجسم - 00:09:00
مولع يعني كانه لون مغاير لكن مستطيل بشكل كبير. الان حصلت قصة قال له ابو عبيدة ان اردت الخطوط ماذا كان ينبغي ان تقول؟ كانها لانه قال فيها خطوط من سواد وبلا - 00:09:20
قال ان اردت الخطوط قلت كانها وان اردت السواد والبلق قلت كانهما. نعم. كيف قلت كانه اما الخطوط كانها او السواد والبلع تقول كانهما قال فضرب على كتفي اه وقال - 00:09:40
كأن ذلك وفي روايات اخرى يعني تذكروا انه قال ويلك اردت ذلك لكن ما الوجه البلاغي نحن اذا نظرنا لها نظر الامام عبد القاهر للبيت. طب لماذا قال كانه لماذا قال اردت ذلك؟ ايش ما قال كانها - 00:10:00
لانها توضع خطوط تشبه كاملة. احسنت لانه يريد الصورة كاملة. هو لا ينظر للخطوط وحدها ولا للجسم وحده بس هو يعني هذه

الخطوط في الجسم كأنها توليع البهق. فلذلك قال الامام عبد - 00:10:20
ليس القصد ان يريك كل لون على انفراده. وانما القصد ان يريك الشبه من اجتماع اللونين. فشفت البلاء يعني البلاغة في التشبيه والبلاغة في استعمال الضمير هذا شيء عجيب يعني حقيقة واضح هذا الصمد؟ نعم. اذا اه اخذنا - 00:10:40
الاية الاولى لا يصيبهم ظمأ فهي ليست مما نحن فيه. الاية الثانية ولا تأكلوا ليست مما نحن في حقيقة. نعم اه طيب خمسة وخمسين ستة وخمسين. نعم. لو اخذنا الاية الرابعة. لا نأخذ الاية اه ان الذين كفروا لو - 00:11:00
لو ان لهم لا نستطيع ان نأخذ كل اية يطول الامر. سنأخذ ثلاثة امثلة من كل موضوع تقريبا. ان الذين كفروا لو ان لهم ما في ارضي جميعا. ومثله معه ليفتدوا به من عذاب يوم القيامة. ما تقبل منهم. اين الشاهد هنا - 00:11:20
به ماذا كان الظاهر؟ ما ما ايش كان الظاهر ان يقال بهما صح؟ لو ان لهم ما في الارض ومثله معه ليفتدوا بهما اي ما في الارض ومثله او لماذا قال به؟ لان قال آآ قلت في الكشاف لما وحد الراجع في ليفتدوا به - 00:11:40
وقد ذكر شيئان قلت محو قولك فاني وقيار بها لغريب. من يذكر الشاهد هنا؟ بها قيار هذا اسم جمل او ابل له يعني يقول فاني وقيار ايش كان الظاهر انا لكن حتى قيار واني وقيار كذلك. يعني اني لغريب - 00:12:10
تيار كذلك ففيه حذف يعني فيها حذف. هذا شاهد جميل جدا ما قال واني وقيارا لماذا لانه شيء عجيب طيار غريب كمان. يعني انه كونه غريب هو عادي. اما حتى الجمل غريب يعني في هذا المكان او الحصان - 00:12:40
اني وقيار كذلك. اين استعمل القرآن ومثل هذا؟ ان الذين امنوا والذين هادوا اه النصارى والصابئون والصابئون قال لماذا رفع الصابئين؟ او الصابئون بين قوسين؟ لانهم اكثر من اليهود والنصارى. فلما عرضوا التوبة على اليهود قال ان الذين امنوا والذين هادوا. وليس هؤلاء فقط والصابئون - 00:13:00
ذلك حتى اكثر ناس وهم الصابئة ان تابوا الله يتوب عليهم. نعم. اه الصابرون كذلك خبرها محذوف. فهنا جعلها من باب الحذف كانه قال ما في الارض جميعا ليفتدوا به - 00:13:30
حدث لو ان له ما في الارض ليفتدوا به ومثله معه ليفتدوا به لكن هذا فيه تكلف لا انا قلت الصابئون والصابئون كذلك والصابئون مش فاهم سؤال الفقراء الذين كانوا في المدينة وكانوا يعني حول مسجد والناس يساعدونهم لشدة فقرهم - 00:13:50
ده ليش موضوعنا الان؟ طيب لو ان لهم ما في الارض جميعا ومثله معه اذا كانت من باب الحذف ايش يكون الاصل ما في الارض ليفتدوا به ومثله معهم ليفتدوا به لكن تكلف. نأتي الوجه الثاني قال او على اجراء الضمير - 00:14:20
مجر اسم الاشارة ليفتدوا بذلك. ايش بذلك؟ بجميع المذكور من ما في الارض ومثله. من اختار هذا الزمخشري وطفيش في هميان الذات. طفيش هذا اباضي. هم يعني اصحاب مناهج مفسرين يضعونه في - 00:14:40
الضالة وهذا يعني ظلم شديد يعني. هذا تفسير عجيب جدا. له هميان الزاد وله آآ له التيسير ايميان الزاد كالشرح للزمخشري والتيسير كالشرح للالوسي ورجل عالم بمعنى الكلمة يعني هو من اكبر علماء الاباضية وهو كان - 00:15:00
وفي الجزائر له كتب في كل العلوم تقريبا وقاتل الفرنسيين فدايما في ايات القتال يقول اراحنا الله منهم ثم كان يدعو عليهم دائما في نعم. فهذا تفسيره عجيب جدا. فجعله يعني في التفاسير الضالة فيه ظلم حقيقة وهو يبي كالشرح يعني فيه بلا - 00:15:20
وفي اشياء عجيبة جدا تسير نافعة بشكل كبير. طيب. الان عندنا فهمنا هذا اختارها من زمن هميان الزاد ايش الو يفتدوا به اي بماذا؟ ذلك كله. بذلك المذكور. ها؟ او على ما هو الوجه الثالث؟ او - 00:15:40
تكون الواو بمعنى مع ايش تكون معنى الاية؟ ان الذين كفروا لو ان لهم ما في الارض نعم. ومعه مثله لكن فيه اشكال في تكرار لمعه يعني هنا يتكرر معهم. يتكرر معهم. لكن هذا اختاره - 00:16:00
جماعة جيدة من العلماء منهم الالوسي اختاروا هذا الطيب والالوسي الصفاقسي اختاروا هذا ضعفه بعض العلماء لكن قالوا لا هنا معه للتوكيد لان المقام مقامه توكيد. حتى ما في الارض جميعا ومثله معه للتنصيص على المعية - 00:16:20
لانه حتى لو جئتني بما في الارض وليس هو فقط ومثله معه. فلبيان انهما في وقت واحد لماذا لانك ممكن ان تأتي بما في الارض ثم

تأتي بعد فترة بمثل بمثله. لكن الله يريد ان ينص انهما في - 00:16:40
واحد فلتأكيد هل اختارها الالوسي والصفاقسي والطيبي وضعفه طفيش لكن رد يعني الالوسي رد هذا التضعيف لا في كلامه ممكن نعم. الان عندنا الوجه الثالث ماذا قالوا؟ عندنا وجه انه الواو عاطفة. وانا هذا عندي احسن. لو ان لهم ما في الارض جميعا ومثله معهم. لكن لماذا افردهم - 00:17:00
لانهما لتلازمهما صارا شيئا واحدا. يعني لانه ما في الارض ومثله معه هو عندما يقدمهما فداء كانه يقدم شيئا واحدا شيئا واحدا ومثله معه. قال البقاعي ما السر على هذا؟ اذا قلنا - 00:17:30
او عاطفة يعني ما السر في هذا الافراد؟ قال لان المقصود تحقير ذلك بالنسبة الى عظمة يوم القيامة واضح؟ اذا اراد ان يحقره مش مثلهما يعني ايش ما جئت هو مثل هذا مثله. لو ليفتدوا به يعني مش بهما كانوا - 00:17:50
اعتداد بما يقدم قالوا ايضا لافهام ان المراد الجنس ليشمل ما عسى ان يفرض من الاجناس او الاضعاف يعني له معه لو قال معهما حدد فقط هذا والمثل لكن ليفتدوا به يعني مثله معه وبكل جنس - 00:18:10
خلاص ده هيحصل. تمام؟ هذا اختاره اه ابو حيان والسيد طنطاوي. انظروا ماذا قال في البحر وانما يوحد الضمير الضمير هنا لان حكم ما قبل المفعول معه في الخبر والحال وعود الضمير متأخرا حكمه متقدما. ما معنى هذا؟ يعني - 00:18:30
مش في واو معي؟ كانك كأن الواو جاءت متأخرة. مثلا تقول استوى الماء والخشبة او الماء والخشبة استوى نعم كما تقول الماء استوى والخشبة استوت يعني. يعني انت تذكر شيئين صح؟ الماء والخشبة الاصل استويا لانه استويا جاءت بعد الماء والخشبة. لكن هو يقول لك عود الضمير - 00:18:50
والخبر والحال حكمه كأنه متقدم. كأنك تقول استوى الماء والخشبة. جاءت كأنها متأخرة. فتفرد فابو حياها جعل الواو عاطفة وافرده لانه عنده القاعدة ان الحكم المتأخر حكم المتقدم غيره وجهه انهما لتلازمهما جعلا شيئا واحدا. فنحن اذا كابي حيان الواو عاطفة لكن ابو حيان - 00:19:20
لها من ناحية نحوية انه يفرض الضمير ويعامل معاملة المتقدم. وغيره نظر اليها من ناحية بلاغية انهما لتلازمهما بمنزلة شيء واحد وكان ابو حياة نص على ذلك وسيد طنطاوي ايضا. تمام؟ واضحة الاوجه؟ اذا من يلخص - 00:19:50
عندنا اه ايش الوجه الاول؟ لا اول وجه قلنا محذوف اني وقيار بها لا غريب. قلنا في حذف ما في الارض جميعا ليفتدوا به اه ومثله معه ليفتدوا به. الوجه الثاني على اجراء - 00:20:10
اسم الاشارة كان قال ذلك المذكور. ذلك المذكور فكأنه عاملناهما معاملة شيء واحد لكن بالنظر الى ناحية نحوية يعني كيف يوجه من ناحية نحوية كأنك قلت هذا المذكور. تمام؟ التي - 00:20:30
بعده قلنا واو معي واو معي ومعه للتأكيد. الذي بعده واو عاطفة لكن لماذا افردنا من ناحية نحوية؟ لانه يعامل متأخر معاملته. المتقدم. تمام؟ والتلازم ممكن ان نقول به على هذا او اسم الاشارة - 00:20:50
بس آآ على اسم الاشارة كانك تقول مذكور نظر ان المذكور لكن الوجه الاخير كانك تنظر لتلازمه ما جعلناهما شيئا واحدا اما هناك كانك تقول هذا المذكور لو افتدي به. تمام؟ اما في الوجه الاخير التلازم كانك تنظر لناحية بلاغية اكثر - 00:21:10
اه من ناحية بلاغية اكثر. يعني الواو عاطفة في كل الاوجه الا المائية. الواو عاطفة في كل الاوجه بالضبط الا المعية. احسنتم. طيب يكفينا هذا الان نأخذ الصفحة من الصفحات عندي كلها اه التاسع والخمسين. الضمير يعود على معنى اللفظ. انتم طبعا - 00:21:30
ان تأخذوا البقية الايات وان تدرسوها كما نفعل يعني ان تمروا على اهم التفسير. اه من منكم سمع يعني الطريقة المثلى لتفسير القرآن شيخ انس سمعتموه كاملا؟ ممتاز. الشيخ عبد الرحمن ممتاز. شيخ - 00:21:50
من الاخوات؟ وهل مهم جدا يعني هذا الذي ندرسه اذا ما سمعت هذه ستتلقن مني لن تستفيد. اذا اردت ان تستفيد وانت تبحث اه لابد ان تسمع هذه التسجيلات. تمام - 00:22:10
طيب نرجع الان الضمير يعود على معنى اللفظ. قال اه فتحتم الصفحة التاسعة والخمسين يعود الضمير على معنى اللفظ في في هذه

المواضع. فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه. الاية - 00:22:30
كتب عليكم اذا حضر احدكم موته ان ترك خيرا الوصية. صحيح؟ الوصية للوالدين فالوصية مؤنث صح؟ فمن له ما قال فمن؟ بدلها. فقال ضميري بدله يعود على الوصية بمعنى الايصال. هذا - 00:22:50
الوجه الاول هذا يعني الشيء قد يكون مذكرا لكن ترجع له الضمير باعتبار المعنى او العكس. او العكس تمام وهذا كثير في اللغة يعني كثير في اللغة قال بل هي فتنة ماذا قال انما اوتيته - 00:23:10
على علم بل هي فتنة. فاحيانا تراجع ترجع الضمير يعني للمعنى واحيانا يعني اللفظ فلاحظوا هنا الوصية مؤنث فالاصل ان يقال فمن بدلها لكن قال فمن بدله لان الوصية بمعنى ايش - 00:23:30
هذا الوجه الاول. الوجه الثاني ان يعود الضمير الى الى الايصاء ليس لان الوصية هي بمعنى الايصال بل يعود الى الى الايصال المفهوم من كتب عليكم اذا حضر احدكم موته ان ترك - 00:23:50
خيرا الوصية مش الوصية تدل على الايصال كانه قال يوصي تعود الى الايصال المفهوم من ايش؟ من الوصية. من الوصية يعود الى الايصال المدلول عليه بالوصية. مش الوصية تدل على ايصال - 00:24:10
لما قال اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا وصية كأنه قال يوصي وصية. فنرجعه الى الايصال المفهوم من الوصية ايش يختلف هذا عن الاول؟ الاول قلنا اللفظ معناه معنى الوصية ايصال - 00:24:30
الوصية بمعنى الاصافة ارجعنا الضمير للمعنى. الثاني لأ ارجعناه مثل اعدلوا هو اقرب للتقوى لكن هنا اعدلوا غير موجودة يعني الايصال غير موجود لكن مدلول عليه بالوصية. فاهمنا؟ فيعود الى الايصال مدلول عليه بالوصية مثل - 00:24:50
اعدل وهو اقرب للتقوى. نعم. واضحة ان شاء الله؟ الوجه الثالث قال ابن عاشور يعود الى القول او الكلام الذي طوله الموصى الموصي ودل عليه لفظ الوصية مش لما قال ان ترك خيرا الوصية هذه الوصية فيها كلام صحيح - 00:25:10
سيقول كلاما سيقول كلاما وقولا في هذه الوصية. قال فمن بدله اي هذا الكلام الذي في الوصية المصاب. واضح؟ لكن يعني هذا كله من ناحية نحوية. كم وجها فيها؟ ثلاثة وستين. ثلاثة. اما - 00:25:30
يعود الايصال لان الوصية بمعنى الايصال. او الايصال المدلول عليه بالوصية. اعدلوا هو اقرب للتقوى واو للكلام ده من الكلام ده للكلام او القول مفهوم من الوصية. لكن ناحية بلاغية ما قال فمن بدلها بعد ما سمعها - 00:25:50
لماذا؟ ممكن فيها ثقل فيها ايضا ماذا؟ يقول لك من مطلق المصور كأنه فيها تخفيف يعني التأنيث يدل على ان الوصية شيء خفيف يعني. لكن يريد ان يفخم هذه الوصية وان تبديلها شيء عظيم - 00:26:10
قال فمن بدله بعد ما سمعه لنتنيه في تدقيق الموضوع. واضح مثلا؟ الله يقول اولئك الذين اشتروا الضلال بالهدى شو الهدى ذكره تعظيما له الضلالة حقرها. فالتأنيث احيانا يدل على انه شيء لطيف او خفيف - 00:26:30
فاراد ان يعظمه من هذه الجهة. هذه من ناحية بلاغية. اقرأ لنا ايش قال؟ ضميره بدله. قال ضميره. ارفع صوتك. اعوذ بالله السميع العليم بسم الله الرحمن الرحيم. اللهم صلي على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. ضمير بدله يعود على الوصية معمل ايصال نحو - 00:26:50
جاءته جاءته كتابي. طب كيف جاءته كتابي؟ يعني رسالتي. الكتاب بمعنى الرسالة. نعم. فقط هذا طيب آآ لو اخذنا بالصفحة تسعة وخمسين ستين واحد وستين اثنين وستين صديق في هذا هيك في هذا الموضوع. اول نأخذ اية ثانية. الثالثة لو اخذنا الاية الثالثة. اولا ما - 00:27:10
اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها قلتم اما هذا قل هو من عند انفسكم اين الشاهد ها والاصل هي لماذا؟ مصيبة ايش قال؟ راجعوا الى المصيبة على المعنى لا على كيف يعني؟ بدي اصعب. المصيبة من حيث المعنى هي ما حصل لهم ونالهم يعني. فالمصيبة بمعنى الذي نالهم - 00:27:40
او الذي حصل لهم تراعى المعنى. واضح هذا؟ لكن فيها اوجه اخرى ما رأيكم لا اما على حذف مضاف على حذف مضاف قل هو اي

سبب المصيبة من عند اولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها ايش يعني معنى الاية؟ يعني عندما اصابتكم مصيبة في احد قتل منكم سبعون - 00:28:10

انتم قد اصبتم مثليها قتلتم سبعين في بدر واسرتم سبعين. قلتم اما هذا مش اين؟ لماذا قالوا ان؟ استضعاف. شدة استبعاد ما هذا؟ قل هو من عند انفسكم. من ناحية بلاغية ما قال هي. السبب من ناحية بلاغية - 00:28:40

قوة لتفخيم للذي اصابه الشيخ. الذي اصابه. لكن من حيث محو نحن الان نوجهها. من حيث نحو ان المصيبة بمعنى الذي اصابهم هي مذكرة عاد لها يعني اعاد لها الضمير مذكرا باعتبار المعنى. الوجه الثاني سرعة حذف مضاف على حذف مضاف والمضافة - 00:29:00

هذا المحذوف مذكر. يعني سبب مصيبة اه سبب المصيبة من عندي انفسكم. او نقول الكلام عن شيء مشاهد حاضر امامه. اذا الوجه الثالث انه الضمير يعود الى ما شاهدوه من - 00:29:20

في المعركة من حيث هو هو من غير ان يخطر ببالهم ماذا يسمونهم؟ هل يسمونهم مصيبة او يسمونهم ماذا؟ قل هو وهي هذا الذي تشاهدونه والذي هو حاضر من عند انفسكم. من غير نظر يعني ان يخطر ببالهم ان يسموه - 00:29:40

مصيبة او غير مصيبة فهمتوا؟ قلتم اما هذا هذا من اية؟ قل هو اي هذا الذي تشاهدونه من عند انفسكم هذا من ناحية نحوية كم وجها فيها؟ ثلاثة ثلاثة اما بالمعنى عادل المعنى او على حرف مضاف وهذا مذكر او للحاضر - 00:30:00

دون نظر الى تسميته مصيبة او غير مصيبة. اقرأ زين شيخنا. قال هو راجع الى المصيبة على المعنى لا على اللفظ. لا على اللفظ وانتم تقيسون البقية. لا نفتح الصفحة الثالثة والستين. عود الضمير على اللفظ دون المعنى. الذي اخذناه عود الضمير - 00:30:20

على المعنى. المعنى دون اللفظ. هنا بالعكس. هنا بالعكس. هذا مثال دائما يكررونه. افتح اه الصفحة التي بعدها. وما من معمر المثال الخامس لو اخذنا وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره الا في كتاب في الصفحة الرابعة - 00:30:40

مشروع عودة ضمير عاللفظ دون المعنى في ثلاثة امثلة في الصفحة الاولى وثلاثة امثلة في الصفحة الثانية نحن نريد المثال الثالث الاخير مكتوب واحد هو ستة حقيقة هو ستة تمام؟ رأيتموه؟ وما يعمر من - 00:31:00

معمر من يشرح لنا كيف يعود الضمير على اللفظ دون المعنى؟ وما يعمر من معمر ولا ينقص من هل يعود للمعنى؟ لماذا لا يعود معمر ويتلخص معهم. احسنت. يعني هو لا يعود للمعنى لانه ما يعمر من معمر. هذا عمر كم عمره؟ عمره عمره مائة سنة - 00:31:20

واخر عمره ثلاثون سنة. فما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره هل عمر نفس المعمر؟ معمر اخر. معمرات اخر تمام؟ فعاد الضمير الى اللفظ لفظ معمر لا الى معناه. فهمتم؟ لانه حيث المعنى عاد الى - 00:31:50

معمرة اخر. هذا ايش نسميه في البلاغة؟ استخدام. هذا كثيرا في الفقه يستعملونه كثيرا لابد ان تعرفوه. الاستخدام انا ساعطيكم نوعا هو نوعان دائما في الباجوري يذكره العلماء كل في الفقه وفي غيره - 00:32:10

كورونا. الاستخدام عندك اسم واحد. يعني هذا سأعطيكم نوعا من نوعين. نرجع له الضمير بمعنى ثم ضميرا اخر بمعنى اخر لذلك قول الشاعر فسق الغضب. اكتبوا هذا البيت. فسق الغضا والنازليه. فسقى الغضب - 00:32:30

منازليه وان هم فسقى الغضب والنازليه وان هم شبوه بين جوانح قلوبهم فسقى الغضا والنازليه وان هم شبوه بين جوانح وقلوب. الغضب والنازليه نازله اين؟ يعود الى ماذا نازله؟ للغضا صح؟ ايش المراد بالغضا هنا والنازلين - 00:32:50

النازلين في الغضب مكان الغضب. الغضب هو الاشجار الغضب. لكن هل اراد نفس الاشجار؟ لا. اراد ماذا الذي فيه الاشجار فقال سقى الغضا والنازلين. فاعاد الضمير الى الغضب اعتبار المكان. بمعنى المكان. ثم قال وان هم - 00:33:20

وشبوه يعني اشعلوا هذا الغضب في قلبي بين جوانح وقلوب. اشعل المكان وللشجر الشجر فارجع الضمير مرة للغضب بمعنى المكان ومرة للغضب بمعنى ماذا؟ الشجر. الشجر. فهمتوا؟ هذا استخدام. هنا - 00:33:40

ما يعمر من معمر هنا اريد به في المرة الاولى معمر وفي المرة الثانية معمرا اخر. واضح هذا اه نعم فاعاده للفظ لكن لا للمعنى. لانه اذا فرض انه عمر فلا ينقص - 00:34:00

من عمره بعد ذلك فهمتوا؟ هذا اصح الاقوال الذي اختاروا البقاع وابن مالك وكثيرون. طب لماذا القرآن عبر بهذا؟ لماذا قال ما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره ما قال من عمر احد من معمر ولا ينقص من من معمر اعاده للمعمر - 00:34:20

حتى يبين فضل الله وارادة الله وقدرة الله بانه هذا الذي انقص من عمره مثلا كتب له ان يعيش ثلاثين سنة او اربعين سنة او اقل كان في قوته يعني كان - 00:34:40

قادر المختار كان قادرا على ان يعمره لكنه ما شاء ان يعمره لسبب ما. فحتى يبين عظمة الله وانه هو الذي ينقص وكان قادرا ان يعمره لكنه ما عمره. لذلك قال البقاع والتعبير عن الثاني - 00:35:00

المعمر لانه معمر بالقوة والذي كان قابلا في العادة لطول العمر فلم يعمر بنقص الله الفاعل المختار الذي لولاه لطال عمره ولو عبر باحد لما صح هذا المعنى. تمام؟ فهمنا؟ فهذه دائما يذكرون - 00:35:20

في التفسير هل ورد مثل مثلها؟ ورد ايضا في مواضع اخرى مثلا لو اخذنا قوله تعالى كم تركوا من جنات وعيون وكنوز ومقام كريم ثم قال كذلك واورثناها. اه التي في الشعراء ايش - 00:35:40

كذلك ورثناها بني اسرائيل. تختلف عن التي في الدخان اورثناها قوما اخرين. القوم الاخرين في الدخان هم الذين ورثوا وبعد الفراعنة. حقيقة لكن اورثناها بني اسرائيل. هل بنو اسرائيل اخذوا اماكن فرعون؟ لا. بنص - 00:36:00

غير نص التاريخ بنص القرآن اين خرجوا مع سيدنا موسى؟ الى سيناء ثم تاهوا ما رفضوا الدخول فتاهوا في ثم ارادوا ان يدخلوا فلسطين فمات سيدنا موسى والاصح انه في جبل نيب وهذا قول قوي جدا يعني ويؤيده الحديث رمية حجر يعني بعيد عن - 00:36:20

بيت المقدس فمات سيدنا موسى ثم دخل يوشع بالنون وثم جاءت دولة سيدنا داوود وسليمان الى اخره. هم لم لم يأخذوا ما اخذه الفراعنة بنص القرآن الذي نص على هذا غير التاريخ ايضا. فما معنى كذلك واورثناها؟ بني اسرائيل - 00:36:40

اي اورثنا مثل هذه الجنات والعيون والكنوز بني اسرائيل. طيب لماذا ما قال اورثنا مثلها انها عين كأنها هي هي. هذا كثير في القرآن. الله يقول ذلك ما كنتم تعملون. ايش الاية من - 00:37:00

لا ما كنتم تعملون يعني. هل انت تأخذ ما كنت تعمل؟ جزاء. جزاء لكن لماذا ما قال جزاء ما كنت عمل او مثلما كنت تعمل؟ لهذا ما قمت به كم طول مثلا؟ لا لا ما كنتم تعملون في الاخرة. اه ما كنتم تعملون اه ما قال - 00:37:20

مثل ما كنتم تعملون او جزاء ما كنتم تعملون. كأنه عين. فهمنا الفكرة؟ ومنه ذلك تلك ايات الكتاب المبين يعني تلك السورة ايات من الكتاب المبين اللي هو القرآن. طب اذا كانت تلك السورة من ايات الكتاب المبين؟ فهي ايضا مبينة - 00:37:40

صحيح؟ نعم. لماذا ما قال تلك من ايات الكتاب المبين؟ لا لا هذي لا لا لا توزعوها. هذي انا حكيت نسختين فقط منا صورها. لانها لا اخت رائدة بده تصور لنا اياها هاي. وين الاصلية بس والله؟ هاي. لا لا لا - 00:38:00

احنا قلنا نسختين بس. نسختين بس. اعطيكم اوراق؟ لا لا احنا عشان الاخت رائدة تكتب لنا اياها نعم. نعم. اه طب الاخت رائدة معكم جومية الاجومية والمتممة المتمم مرة قادمة نقرأها وظنهم امتحان سوري اه لا لا مش مشكلة اه معكم - 00:38:20

لا المتمم اه طيب الاخت رائدة موجودة فبتعطوها اياها بالله بنحكي لها كيف شو تعمل متم بنقرأها المرة الجاية ان شاء الله هذا السند طيب اه الان تلك ايات الكتاب المبين ما قال تلك من ايات تلك ايات من الكتاب المبين. لماذا؟ الايمان - 00:38:50

كأنها السورة النموذج الكلي للكتاب مبين. تلك ايات الكتاب المبين. كما تمثله تماما يعني. وهنا نفس الشيء هنا في قوله تعالى وكذلك واورثناها بني اسرائيل. اي اورثنا مثلها تماما في فلسطين بني اسرائيل - 00:39:20

هذا من هنا القرآن يعني هنا التفسير مش تبقى هيك يعني في الظاهر لا بد يعني تكون الامور عميقة مش بهذه السهولة. طيب فهمنا ان شاء الله للموضوع. اذا اخذنا مثال لعود الضمير للمعنى. ما مثاله - 00:39:40

ان يعود للمعنى ماذا اخذنا مثالا له؟ فمن بدله بعد ما سمعه صحيح؟ طيب مثال ان يعود الضمير للفظ وكذلك واورثناها بني اسرائيل. تمام يكفينا هذا القدر. لا نأخذ الصفحة الخامسة والستين - 00:40:00

خمسة وستين الضمير يعود على احد القسمين. هذا مهم جدا لكم في الاصول والفقه. مفيد جدا لنا هذا يعني ان تفهم هذه الطرق القرآن يذكر جمعا فيه مثلا مذكر ومؤنث ثم يرجع الضمير لاحد القسمين للمذكر او للمؤنث - 00:40:20
جيد فهنا مثلا يوصيكم الله في اولادكم. هذه الاية الوحيدة التي اوصى الله فيها الاباء على الابناء لانها الحالة الوحيدة التي يظلم الاب ابنه. تمام؟ اللي هي الميراث. دايما يقول لك كيف انا اعطي الزوج بنتي يعني؟ هذا غريب - 00:40:40
هكذا الناس يفعلون يعني عادة. فيوصيكم الله في اولادكم للذكر ما قال يوصيكم ايضا انهم موضوع مال. بخلاف موضوع الدين وصى بها ابراهيم. طب لماذا قال عن سيدنا عيسى عليه السلام واوصاني بالصلاة والزكاة ما قال وصاني بالصلاة والزكاة - 00:41:00
النبي هذا ما يحتاج الى شدة وصية. فالمؤمور الدينية المهمة وصى. امور مالية اوصى. الا اذا لا يحتاج لوصية كسيدنا عيسى يوصيكم الله في اولادكم الولد في القرآن يشمل الذكر والانثى بخلاف البنين فقط للذكور. للذكر مثل - 00:41:20
حظ الانثيين فانكن مين كنا؟ هل ذكر الاناث هنا هذاك موضوع ثاني للذكر مثل حظه ايش قلت ان كنا الاناء. جيد. يعني هذا قول ان لا يعود لمفهوم يعني القول الاول يقول ان كنا المولودات او البنات - 00:41:40
تقوي الوارسات هذا الاحتمال الاول. فان كنا اي الوارثات او البنات او او نحو ذلك. هذا ذكره الزمخشري والبقاعي جيد هذا احتمال اول. الاحتمال الثاني ان كان الاولاد لا. والاولاد؟ لا يمكن ان يكون الاولاد نساء. لانه الاولاد ذكور واناث - 00:42:10
صحيح. فنرجعه الى قسم من القسمين مش الاولاد. في ذكور واناث. فاعاده للاناث. الذي هو جزء من الاولاد تمام؟ فان كن نساء. هذا القول فيعود على الاناث اللاتي شملهن ايش؟ الاولاد - 00:42:30
ولاد لان الاولاد فيه الذكور والاناث فعاد على احد القسمين. تمام؟ طبعا لما كان الخبر ايضا مؤنث هذا وضح اه وضح الموضوع ان كنا نساء. اقرأ ماذا قال هنا. فاذا عندنا احتمالان ان لا يعود للاولاد ان يعود - 00:42:50
مفهوم كانه قال ان كنا البنات او المولودات او الوارثات الاحتمال الثاني ان يعود للجزء من الاولاد ان يعود الى جزء من الاولاد فلما يوصيكم الله في اولادكم اي الوارثين صح؟ فانكن الوارثات نساء يعني. نعم سيدي. اقرأ. قد بين ان المعنى فان - 00:43:10
الاولاد نساء هذا معاني القرآن للزجاج. ان كانت البنات ان كانت البنات او المولودات والنساء هذا من قول اخر. فان كانت البنات او المولودات والآخر القول الأول اعاده للجزء من الأولاد والثاني انكن المولودات او البنات نساء نعم اقرأ بعدها - 00:43:30
ولما كان لفظ الاولاد يشمل الذكور والاناث وقصد هنا بيان حكم الاناث اخلص الضمير للتأنيث. اذ الاناث احد قسمين يطلق عليه الاولاد فعاد الضمير على احد القسمين. واذا كان الضمير قد عاد على جمع التكسير العاقل المذكر بالنور في نحو. آآ ورب - 00:43:50
كما يعود على الاناث. يعني هنا لما عاد ومن اضلل يعود الى من؟ شياطين. يعني واحد يقول كيف يعود الضمير مذكر مؤنثا هنا. يقول لك ليس بغريب يعني رب الشياطين هنا جمع تكسير صحيح؟ قالوا ومن اضللن عاد بالنون - 00:44:10
لجمع التكسير قال فان كان الضمير قد عاد على جمع التكسير العاقل المذكر بالنون في ورب الشياطين ومن اضللن كما يعود على الاناث فلا ان يعود على جمع التكسير العاقل نعم الجامع المذكر والمؤنث باعتبار احد القسمين - 00:44:30
المؤنث اولى من يشرح ذلك؟ جمع التكسير فيه ثلاث جبل عالم عاريات لا لا هذا شيء اخر. شيء اخر هذاك وصف؟ تفضل. والان اذا قال اذ كان الظن يعود على ما يخص الذكور. احسنت يعني. احسنت - 00:44:50
محمد احسنت. ولما قال كيف نرجع الضمير؟ فان كنا للاولاد والاولاد يعني هنا لفظه مذكر قال اذا كان في قسم كله ذكور. مثل الشياطين. عاد على ذلك. اعدنا له الضمير اناث. فقال ورب الشياطين ومن - 00:45:10
فضلا مؤنثا. طب الاولاد اولى؟ لماذا اولى؟ يشتمل على ذكور واناث. هذا اولى ان يعود له الضمير انا الفكرة نعم قالت الان لماذا امن فان كنا شيطانات؟ فان كنا فان كنا لماذا قال فان كنا؟ لانه عاد اولا الى المؤنث ولان الخبر مؤنث. التأنيث له جهتان - 00:45:30
لان المراد الاناث. فالمرجع مؤنث صح؟ والخبر مؤنث هذا دعا الى التأنيب. ما قال ان ممكن لغة ان وقال فان كانوا نساء. ان كانوا اي هؤلاء الاولاد نساء ممكن. لكن القرآن اتى بالاجمل ان كنا - 00:46:00
الوارثات ومن هذا من الاولاد نساء فان الجهتين يعني ان في الخبر والضمير. فان كنا الوارثات من اولادكم الوارثات من اولادكم نساء.

احسنت. احسنت. لا يوجد منهم جنسين. اه واحد قال يعني قال لي - 00:46:20
عالم العلماء هل الشيطان له زوجة؟ فقال ذلك عرس لم اشهده. ثم قرأ قوله تعالى وذريته اولياء فقال لا تكون الذرية الا بالزوجات. فقلت نعم له زوجا. يعني اه هؤلاء الشياطين هنا ورب الشياطين لانه التركيز يعني في الاضلال شيء في معهود الذكور يعني. هذا المعهود في وراء كل شيطان - 00:46:40
صحيح قال هو الذي جعل الشمس الشمس ضياء القمر نورا وقدره. قدره وتعود الى ماذا؟ النور. الشمس والقمر فذكر شيئين الضمير الى احدهما لانه القرينة ظاهرة انه الذي يقدر منازل ما هو؟ فعاد الضمير عليه وحده لانه هو المراعي - 00:47:10
في عدد السنين والحساب عند العرب. طيب يكفينا هذا لو اخذنا صفحة ستة وستين نعم. شيخنا ورب الشياطين الاضمن. نعم. يعني لا يلحظ انه يعني اللفظ يخبر عنه كمؤنث هذه الشياطين او لا هنا نعم التأويل جماعة الشياطين يعني - 00:47:40
لما نؤول نقول جماعة الشياطين لكن هنا كانوا في تحقير للقرآن اذا اراد التحقير يؤنث كما في قوله تعالى عن الاصنام آآ هل هن كاشفات ضره. نعم. فالتأنيث يعطي معاني فيه الرقة. فيه التكثير فيه اللطف فيه الدواهي - 00:48:00
والمصائب وفيه التحقير. فيأتي بكل هذا ان القرآن يأتي للتأنيث لكل هذا. طيب نأتي الان اه لو اخذنا معاش الصفحة السابعة والستين هي نخربط الصفحات عندكم ولا نفس مرتب اه؟ سبعة وستين - 00:48:20
دقيقة واحدة صفحة سبعة وستين لو اخذنا يحلفون بالله لكم ليرضوكم والله ورسوله احق ان يرضوه. ايش هنا لماذا افرد يعني اذا اخذنا على القاعدة التي نحن نقولها ذكر شيئين واعاد الضمير - 00:48:40
واحد وهو لله. نعم. هكذا قيل. لكن نحن هذا لا نقول ليس من هذا الباب. لماذا؟ ان نريد الله جعل رضا الرسول هو رضا الله سبحانه وتعالى. ارجعوا لكتاب الافراد والتثنية والجمع هذا كتاب رائع جدا. شكرا سيدي. قال لي يا محمد محمود - 00:49:10
شلبي مطبوع في جائزة دبي موجود في دار الفتح. اه الافراد والتثنية والجمع. واصل هذا الكتاب هو حقيقة محمد الامين الخضري. الصيغ والافراد التثنية والجمع. عند الديس. هذا كتاب ممتاز جدا. يعني وحقيقة في اسرار عجيبة. معظمها من البقاع. هذه الكتب كلها من البقاع. البقاع - 00:49:30
وابو هذه العلوم. معظم مئة الف رسالة كلها من البقاع. نعم. هذا كله في البقاع. لكن هم يضيفون بعض الاضافات شيخنا والله ورسوله حقا ينظر وين اللفظ فيه قسمين؟ اه هنا اذا ذكر الله وذكر الرسول ثم قال احق ان يرضوه. القسمين اما ان يكون لفظ - 00:49:50
مجموع او ان يذكر شيئين ثم يرجع لواحد هذا كلامه فيه. لكن هل ارجعه لواحد؟ لا. لا. جعل الله ورسوله شيئا واحدا. الله ورسوله احق ان يرضوه حتى يستجيبوا للرسول كاستجابتهم لله - 00:50:10
في قوله ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله وقبلها قال لتعزروه وتوقروه وتسبحوه كلها ترجع الى من ها؟ الى الله؟ لتعزروه بتعزير رسوله وتوقروه بتوقير رسوله وتسبحوه حقيقة. ولا نقول تعزروه وتوقروه - 00:50:30
للرسول وتسبحوه لله. تشتيت. نعم. لا صحيح. بس في تشتيت للضمائر. الاول اولى ويؤيده ان الذين يبايعونك بعدها مباشرة حينما يبايعنا الله لذلك اختاره الزمن الشرعي. نعم. واضحة الفكرة؟ لا قال في معاني القرآن للفراء. من يطع الرسول فقد اطاعهما. بالضبط تؤيد - 00:50:50
اقرأ شيخنا ايش قال؟ قال وفي معاوية القرآن الفضاء آآ وحده؟ نعم. وحده. نعم. وحد ارضوه ولم يجمع الفراء وكوفي صحيح؟ تلميذ الكسائي. وهذا يتبعه كثيرا قلنا من؟ الطبلة. قلنا الزمخشر يتبع الزجاج - 00:51:10
في معاني القرآن. والطبري يتبعه الفراء في معاني القراء. في القرآن. نعم. وحد يرضوه ولم يقل يرضوهما. لان المعنى والله اعلم بمنزلة قولي كما شاء الله وشئت انما يقصد بمشيئتي قصد الثاني وقوله ما شاء الله تعظيم لله مقدما قبل لكن هنا هاي النظر - 00:51:30
الى انه الكلام عن الله لكن انظر بعدها في الزمخشري ايش قال؟ الكشاف يوحد الضمير لانه لا تفاوت بين رضاء الله ورضاء رسوله صلى الله عليه واله وسلم فكان في حكم رضا واحد. كقولك احسان زيد واجماله معشني وجبر مني. هذا هو - 00:51:50

نصحوه في البحر ايضا افردوا الضمير؟ نعم وفي البحر ابو حيان له شخصيتان شخصية ينقل عن الزمخشرية كل شيء. وشخصية ينتقده يعني والكثير ما ينقله عن الزمخشري نعم. قال وفي البحر يفرد ضميره في وضوء لانهما في حكم مرضا مرضا مرضي واحد. اذ رضاء الله - 00:52:10

وقيل هناك حذف وكذا اقوال اخرى لنتركها. طيب ننتقل الى موضوع جديد ثامن وستين التاسع والستين طيب ضمير الجمع نقف هنا اليوم سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - 00:52:30